

المجلس الثاني والستون ما منْ به الحميد شرح كتاب التوحيد باب ما جاء في ذمة الله وذمة رسوله عليٰ

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاماً على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ثم اما بعد - [00:00:01](#)

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم الذمة هي العهد بالذال ليس بالذال ليست بالزاي. بعض الناس لا يخرجون الذال من مخرجها - [00:00:18](#)

يقولون الذمة هذا خطأ ويقولون اخرج اللسان. ليس اخراج اللسان لأن اخراج اللسان في عرفنا عيب وإنما هو ظهر طرف اللسان عندما يتتصق برؤوس الثنایا العليا ظهر طرف اللسان هذا هو اللسان ظهر طرف اللسان - [00:00:51](#)

عندما يتتصق برؤوس الثنایا العليا أي الاسنان الامامية رؤوسها يخرج او يخرج مخرج الذال والذمة هي العهد. والذمة هي العهد ولذلك سمي اهل الكتاب باهل ماذا؟ باهل الذمة لأن عهداً يجمعنا ويجمعهم لهم ما لنا وعليهم ما علينا. ما ادوا الحقوق - [00:01:20](#)

واجبة عليه. فأهل ذمة في ديار الاسلام اذا لم يجسوا على المسلمين وينقلوا اخبارهم ويكون حرباً عليهم ويقاتلونهم او يكونون سبباً في الحق الذي بهم او يظهروا شعائرهم بما لا يجوز شرعاً. فهذا كله ناقض لذمتهم. اي ناقض - [00:01:57](#)

عهد الذي بيننا وبينهم ويلحق اهل الكتاب من اليهود والنصارى يلحق بهم المجرم والمجروس هم الذين يسكنون بلاد فارس. هم الفرس. وهذه المسألة فيها نزاع بين اهل العلم هل المجروس يلحقون باهل الكتاب ام لا - [00:02:31](#)

والصحيح انهم يلحقون باهل الكتاب. وعلى هذا جرت سنة الصحابة كعمر رضي الله تعالى عنه ويؤيد ذلك ويدل عليه ما اخرجه الامام ما لك في الموطأ. باسانييد يشد بعضها بعضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سنوا بهم اي بالاهل المجروس سنة - [00:02:57](#)

أهل الكتاب سنوا بهم اي عاملوهم معاملة اهل الكتاب فالباب هنا ما جاء في ذمة الله اي عهد الله ما جاء في عهد الله وذمة نبيه اي عهد نبيه صلى الله عليه وسلم. والامر كلما كان - [00:03:28](#)

مقيداً بالله ورسوله كلما كان اقوى وامتن وكلما كان الايفاء به او ثق واعد واعد. اما ذمتكم فيمكن ان انقضها. اما ذمة الله او ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنقض. فلا تنقض - [00:03:54](#)

ولذلك لو انك عزمت على رجل بشيء ثم لم يستجب لك. ليس في هذا كفارة. لكن لو حلفت له بالله بهذا الامر ولم يوف لك يلزمك ماذا؟ الكفاره. فالكافاره هنا لأن اليمين كان - [00:04:20](#)

موصولاً بالله سبحانه قال الامام وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً. ان الله يعلم ما تفعلون. الكفيل الشاهد والضامن - [00:04:46](#)

الشاهد والضامن واوفوا بعهد الله الايفاء اي عدم النقض بالضاد. عدم النقض اي لا تنقضوها ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها هذا بيان لما سبق والتوكيد والتاكيد كلها بمعنى واحد. التوكيد والتاكيد. ولذلك علماء اللغة يقولون ادوات - [00:05:19](#)

التوكيده ادوات ماذا؟ التاكيد كلها بمعنى واحد والايفاء بعهد الله هذا واجب. ولذلك امر به والامر هنا مجرد. فقال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم اي اذا عاهدتم احداً اذا عاهدتم احداً وهذا العهد بالله فيجب عليكم الايفاء - [00:05:49](#)

ولا تنقضوا ذلك العهد بعد توكيدها اي بعد توثيقها. فان الله تعالى عليكم كافله وشهیداً وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية - 00:06:18

او صاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزوا باسم الله في سبيل في لله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدوا.
ولا ولا تقتلوا ولیدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوههم الى ثلاث خصال او خلال - 00:06:48

فايتهن ما اجابوك فا قبل منهم. وكف عنهم. ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فا قبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار
المهاجرين واحد واخبروهم او واصبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين. وعليه - 00:07:23

اما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون اراضي المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في
الغنية والفيء شيء. الا ان يجاهدوا مع المسلمين - 00:07:58

فانهم ابوا فاسألهم الجزية. فانهم اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك
ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل له - 00:08:27

ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا ذمكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم واذا
حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم - 00:09:04

ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا رواه مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على
جيش او سرية. السرية القطار - 00:09:33

من الجيش وهناك اقوال في عددها ولكن لا يهمنا فالسرية قطعة من الجيش وسميت السرية بالسرية لانها تسرى. اي تمشي بالليل.
يعني اصل السرية انها تكمن بالنهار وتمشي بماذا؟ بالليل. فالمشي بالليل يسمى سرى - 00:09:57

ولذلك في المثل قال و عند الصباح يحمد الناس السرى. اي عندما يأتي الصباح الذين اجتهدوا في المشي ليلا فانهم يعرفون قيمة هذا
المشي. قيمة هذا المشي. هذا دليل على ان المجتهد لا ينبغي ان ينام. ولكن - 00:10:25

ان ينبغي ان يشمر حتى يقع له مطلوبه. المجتهد لا ينبغي ان ينام وانما يشمر حتى يقع له مطلوبه. ولذلك اهل الهم هم دائما في هم
ونصب. اهل الهم هم دائما في هم ونصب. وهناك علاقة بين الهمة والهم. فكلاهما من مادة واحدة - 00:10:51

هي الهاء والميم والمام. الهاء والميم والميم. هم وهمة. كلها من مادة واحدة فكلما عظمت الهمة كلما عظم الهم ولا ينفسخ الهم الا
بحصول المطلوب ولا ينفق الهم الا بحصول المطلوب - 00:11:21

اما الجيش فهو الكثرة من الناس. من قولهم جاش الماء اذا كثر جيش الماء اذا كثرا. فالكثرة من الناس تسمى ماذا؟ تسمى جيشا.
ولذلك في الخبر فاتت عائشة بجيشه معها. فالجيش هنا ليس المقصود به القوات العسكرية. فان عائشة عندما ذهبت للقاء -
00:11:49

علي لم تقصد قتاله وانما كانت تقصد بذلك ماذا؟ النصح والاصلاح. فلم يكن معهم سلاح ولم يريدوا قتالا. اما كلمة الجيش فبمعناها
اللغوي اي الجماعة الكثيرة من الناس وفي هذا الجزء هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمر على الناس من يقوم بحالهم -
00:12:19

قلوا او كثروا. كثروا جيش قلوا كانوا سرية. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سارية او صاه بتقوى الله.
كان اذا يدل على الاستمرار. التركيب - 00:12:49

كان اذا يدل على الديمومة والعادة. كان هذا الامر من عادة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من
الخبث والخبيث. كان اذا تكلم - 00:13:09

فاحد اقبل عليه بوجهه كله كان اذا مشى اسراك انما ينحدر من صبب. كان اذا اكل بيمنيه. واذا طعم طعم مما يليه. يبقى كان اذا
تدل على ماذا؟ على الاستمرار. يبقى من من هدي النبي صلى الله - 00:13:29

عليه وسلم ومن عادته انه اذا امر اميرا على جيش او سارية او صاه. او صاه والوصية هي الكلمات الجامدة التي يمثلها. يبقى بيك يقول
له كلمات يجب ان يطبقها. يجب ان يطبقها. نريد ان نسمع وصية النبي صلى الله - 00:13:53

وعليه وسلم لامراء جيوشه وسراياه. هل كان يأمرهم ان يقتلو المدينيين والنساء والعزل كان يأمرهم ان يحرقوا وان يعذبوا حتى يلقو الرعب ويبثوا الهلع في قلوب اعدائهم ما هذا اسلوب من اساليب الحرب من اساليب الحرب انتا نحدث المقتلة - 00:14:23 الشديدة وتمثل بالاعداء ونبطش بهم اشد البطش من اجل القاء الرعب في قلوبهم فاذا قابلونا خافوا منا. كان ذلك قديما وكان ذلك حديثا. ذلك قديما كل الحروب القديمة تجري على هذا النسق - 00:14:53

كلها تجري على هذا النسق. كانوا يقتلون الناس الاطفال والنساء والشيخوخ والارامل ويحرقون الاراضي البيوت بل يحرقون الناس ويغذبونهم ويجدعون ويمثلون ليلقوا الرعب. كان ذلك قبل الاسلام وكان ذلك بعد الاسلام الروم والفرس. واهل الجاهلية كانوا يفعلون ذلك. وعندما اتى الاسلام - 00:15:16

كان الذي لم يفعلون ذلك. وكان التتر يفعلون ذلك. وكان الصليبيون يفعلون ذلك. وفي العصر الحديث الحروب العالمية الاولى والثانية. حصل فيها ما لا يمكن ان يتصور. في البوسنة والهرسك. فعلوا ذلك - 00:15:46

ال المسلمين ليثبتوا الهلع والرعب في قلوبهم دي مسائل موجودة. الجيش المصري عندما كان يحارب في بلاد الحبشة. ما الذي حدث؟ حدثت هناك خيانة عظمى وهاجمنا الحبشة اللي هم اثيوبيا وممثلوا بالجيش المصري مثلة عظيمة - 00:16:06

حتى الاسرى لم يسلموا من بطشهم. فكانوا يخسرون الرجال ويفقدون العيون. وذلك بثوا الرعب في قلوب من يحاربونهم. اسمع بعد ذلك الى وصية النبي صلى الله عليه وسلم اول شيء او صاح بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا. يبقى حاجتين ودي مسألة مهمة جدا - 00:16:32

ان اي مسؤول لابد ان يقوم بامرین. الاول ان يتقي الله عز وجل ان يتقي الله عز وجل في خاصة نفسه. دي مسألة مهمة ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:17:02

هذه وصية جامعة شاملة. وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الماجموع في الجمع والاعياد والمناسبات انه كان يخطو بهم خطبة الحاجة وخطبة الحاجة التذكير بتقوى الله. يا ايها الذين - 00:17:24

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. يا ايها الناس اتقوا ربكم فهذا كله تذكير بتقوى الله. تم قال ومن معه من المسلمين خيرا. ان يوصيه خيرا بمن معه من المسلمين. هذا والتقدير - 00:17:44

يوصيه خيرا بمن معه من المسلمين. دي مسألة مهمة جدا. ان كل من تولى مسئولية لابد ان يحسن لمن معه دي مسألة مهمة جدا. لأن الذين معك هم الذين يحملونك ويحملون الهم معك - 00:18:03

هم اولى الناس هم اولى الناس بالاحسان اليهم والتودد اليهم والتقرب منهم هم الذين سافرون معك ويقاتلون بجوارك وينصرون ما انت عليه فلابد ان تكون الوصية بهم خيرا يبقى اي مسؤول حاجتين تقوى الله نمرة اتنين ومن معك من المسلمين خيرا. يبقى خد الانفار - 00:18:23

ومدير المدرسة ورئيس المصنع ومسئول العمل ده كلهم لابد ان يراعوا هذين الامرین تقوى الله اتنين ومن معه من المسلمين خيرا ثم يقول لهم اغزوا باسم الله الباء هنا للاستعانة - 00:18:53

الباغون الاستعanaة اي اغزوا مستعينين بالله لا تستعينوا بكترة عدد. ولا قوة عده. وانما يكون قتالكم مستعينين بالله عز وجل لأن الله تعالى هو الذي ينصر امة الاسلام لا تنصر بعدد ولا عده. وانما - 00:19:18

تنصروا بالاتصال بالله سبحانه. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. فلم تقتلوه قم ولكن الله قتلهم. وما رميته اذ رميتك ولكن الله رمى. احنا عاززين نجرب المسألة دي لو ان امة الاسلام توكلت على الله واستعانت بالله ووثقت في الله لكان امرها خيرا. ولكنها - 00:19:45

الى هذه اللحظة الا ان تختلف ما يحب ربنا تعالى ويرضى في سبيل الله. اذا اغزوا باسم الله اي مستعينا بالله عز وجل في سبيل الله في سبيل الله اي - 00:20:15

من اجل اعلاء كلمة الله وفي سبيل الله في القرآن القول الراجح فيها القتال لتكون كلمة الله هي العليا ولذلك من جملة المصادر انما

الصدقات للقراء والمساكين الى وفي سبيل الله وابن السبيل. في سبيل الله - 00:20:35

هنا المقصود به القتال لتكون كلمة الله هي العليا. والقتال هنا الذي لا شبهة فيه. ما ينفعش يجي بعض الناس يكفروا بعض الناس ويرتبوا على تكفيرهم يقتلوهم ويسمون ذلك جهادا - 00:21:01

هذه المسألة مسألة سفك الدماء باسم الاسلام لا تجوز. وليس ذلك من الجهاد في شيء. وانما الجهاد هو جهاد كفار جهاد الكفار الذي لا شبهة فيه. الذي يتقرب فيه الى الله. والذي - 00:21:20

كونوا قتلانا فيه ان شاء الله في الجنة وقتلاهم فيه ان شاء الله في النار لكن قتال الفتنة وقتال الشبهة وقتال التأويل ليس داخلا في هذا الامر. ليس داخلا في هذا الامر - 00:21:40

في سبيل الله يقصد به القتال لتكون كلمة الله هي العليا. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اقتلوا من كفر بالله. دي مسألة مهمة جدا. اذا لا نقاتل الا من كفر بالله. لكن افترضنا واحد مثلا - 00:21:59

ظلمك او اعتدى عليك او سلبك او تجاوز الحد معك تقاتله وتسفك دمه الاولى ان تصر وان تجاوز ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اغزوا ولا تغلوا الغلول هو الاخذ من الغنيمة قبل القسمة - 00:22:19

الاخذ من الغنيمة قبل القسمة. قال الله وما كان لنبي ان يغل. ومن يغل يأتي بما ظل يوم القيمة فالغلول منهي عنه. ففي الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلول. فالغلول - 00:22:47

هي هي الاخذ من الغنيمة قبل ماذا؟ قبل القسمة. كانت الغنيمة قبل الاسلام في الامم سابقة محمرة على المنتصرين فكانت الغنائم قبل الاسلام محمرة على المنتصرين فكان من جملة ما من الله تعالى به على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان احل له الغنائم - 00:23:10

فقال عليه الصلاة والسلام واحلت لي الغنائم ولم تحل ل احد من قبله. فكانت الغنيمة قبل الاسلام تترك في ارض المعركة فاذا نزلت نار من السماء فاهلكتها كان ذلك دليلا على تقبل ربنا عز وجل - 00:23:44

لهذا الامر فهذا من بركات النبي صلى الله عليه وسلم ان اباح واجاز له الغنيمة بل عند احمد والطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعل رزقي تحت ظل رحمي. فهذا - 00:24:11

دليل على ان بابا من ابواب الرزق هو في هذه الغنيمة. وقال ربنا عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خموسه ولرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. فهذا دليل على ان - 00:24:31

هناك اخمامسا في هذه الغنيمة توزع على الحاضرين وغير الحاضرين اه اما بالنسبة للفي فهو ما تركه العدو دون قتال. ما تركه العدو دون قيمة قتال هذا يسمى في أيام. وهذا يسمى في أيام. وهناك السلب - 00:24:51

والسلب ليس كالغنائم او الفيء ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيلا فله سلبه. السلب ان القتيل ينظر ما معه من ثياب او مال فيأخذه قاتله. فيكون ذلك سلبا. وهذا - 00:25:21

ليس فيه ضير. وعند احمد والبخاري ان ابا قتادة رضي الله تعالى عنه قال قتلت رجلا من فاخذت سلبه فاشترت به محرفا اي بستانها. وانه لاول مال تأثثه هذه روایة البخاري. وانه لاول مال تأثثه. يبقى لا بأس باذن الامام ان يأخذ - 00:25:46

من قتل سلب المقتول ويجعله في منفعته فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تغلوا اي لا تأخذوا شيئا من الغنائم قبل قسمتها ولا تغدروا اي تنقضوا العهد الذي قطعتموه. قال - 00:26:16

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا. وهناك روایة خمسة. من هذه الامور التي هي من خصال المنافقين اذا عاهم غدر. اذا عاهم غدر يقول للناس انتم في العهد ثم بعد ذلك يهجموا عليهم فيقتلهم. وهذا كله ليس من اخلاق الاسلام - 00:26:43

ولا تمثلوا التمثيل ان يقطع جزءا من الجسم يعني بعض الناس شد الاظافر ويكسر الاسنان ويقطع الاذان ويجدع الالاف هذا كله من باب المثلى التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها. فلا تجوز المثلى - 00:27:12

ولا تقتلوا ولیدا. الوليد هنا هو كل صغير لم يبلغ لم يقل ولا تقتلوا رضيعا. ولكن قال ولا تقتلوا ماذا؟ ولیدا.

والوليد هو هنا فعل بمعنى مفعول اي مولود. اي لا تقتلوا كل مولود ذكرا او انثى - ٠٠:٢٧:٤٢

حتى يبلغ، ولذلك عندما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بنى قريظة، ونزل على حكم سعد بن معاذ امر سعد بن معاذ ان تقتل مقاتلتهم فكانوا ايزونا بين البالغين وغيرهم، فالبالغون يقتلونهم، وغير البالغين لا يقتلونهم - 12:28:00

قالوا ويدخل في ذلك ايضا كل من لم يكن سببا في ايذاء المسلمين لسبب كمرض او سوء كمرض او سن يعني رجل مثلا مريض عند كساح او مريض لا يستطيع ان يتحرك. يبقى هذا الرجل يمكن ان يحرض المسلمين؟ لا - 00:28:43

يبقى هذا لا يقتل. طب شيخ فالى عجوز لا يستطيع ان هو يقفز على الحصان ولا يجري ولا ها السيف سيفي ثقيل واحتاج الى قبضة قوية. فهو ضعيف. فهذا الشيخ الفانى يدخل من جملة الذين يقتلون لأ- 00:29:09

يبقى الشيخ الفن والمرأة لأن النساء كانوا لا يقاتلون. والطفل وكذلك المريض وكذلك من حبس حبسا اعتقاديا. يعني هو بيعتقد ان حبسه ده قرية الى ربه. حتى ولو كان على خطأ - 00:29:29

كالرهبان وهؤلاء القوم. فالرهبان والذين يحبزون انفسهم في الصوامع والكنائس. هؤلاء ايضا لا يقتلون. سبحان الله! قال صلى الله عليه وسلم اذا لقيت عدوك من المشركين اسمع يعني حاجة سبحان الله يا ريت هذا الحديث يدرس في المواثيق الدولية -

00:29:49

يبقى أساس من أساسيات العلاقات الدولية لا سيما عند الحروب. فدول المحور دوخت العالم. المانيا واليابان. المانيا واليابان وایطاليا. فعلوا الافاعيل في شعوب العالم وبالتالي الحلفاء في المقابل فعلوا ايضا فيهم الافاعيل. كانت حرب قذرة حرب قذرة الحرب -

00:30:19

في العالمية الاولى والثانية. لكن انظر اذا لقيت عدوك من المشركين فادعوههم الى ثلاث خصال او خلال الاثنين زي بعض ولكن الراوي من دقته لا يدرى يا ترى هي خصال ولا خلال؟ فثبتت هذا الشك - 00:30:49

وهذا من عظيم الدقة. هو لطف ايه يعني؟ ما كان يقول واحدة وخلاص. ولكنه اثبت الشك فادعوهم الى ثلاثة خصال او خالل. فايتنهن ما اجابوك؟ اي واحدة يقبلوها فا قبل منها - 00:31:09

ما اجابوك؟ اي واحدة يقبلوها فا قبل منها - 00:51:09

فأقبل منهم. وايه كمان؟ وكف عنهم ثم - 00:31:29

فأقبل منهم. وايه كمان؟ وكف عنهم ثم - 00:31:29

بمعنى التفسير وافتتاح الكلام. يعني يعني هي تفسيرية يفتح بها ما بعدها - 00:52:31

بمعنى التفسير وافتتاح الكلام التفسير وافتتاح الكلام. يعني يعني هي تفسيرية يفتح بها ما بعدها - 00:31:52

اذن هذان المعنيين ولعل الراجح هنا انها ليست للعطف. وإنما هي تفسيرية لافتتاح الكلام. يدل على ذلك روایة عند ابی داود في مصنفه وهي ايضاً عند ابی عبید في كتاب - 00:32:27

مصنفه وهي ايضا عند أبي عبيد في كتاب - 00:32:27

الاموال القاسم ابن سلام. وفيها وادعوهم الى الاسلام. مش ثم ولكن ادعهم الى الاسلام كف عنهم وادعوهم الى الاسلام. يبقى كلمة وادعوهם الى الاسلام ليست واحدة من جملة المطلوب. ولكن - 00:32:51

وادعوهم الى الاسلام ليست واحدة من جملة المطلوب. ولكن - 51:32:00

انها من جملة العرض. يعني هو هيقبل منهم اللي هم عاوزينه. وهيفع عنهم وفي لما هيكل عنهم لماذا؟ للسلام. وبعد كده صدقـتـ
الثلاث خصال اللي احنا هنخيرهم بينهم. لو اجابوك - 11:33:00

الثلاث خصال اللـ احنا هنخـيرهم بينهم. لو اجـابوك - 11:33:00

فأقبل منهم. ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين. يبقى الخصلة الأولى لو هم أسلموا ادعوهם إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين والمقصود بدار المهاجرين هنا اللي هي الأيه؟ مكة والمدينة؟ المدينة - 00:33:31

الله . الابه؟ مكة والمدینة؟ المدینة - 31

والذين تبأوا الدار والايمان منه قبلهم يحبون من هاجر اليهم. فالالمدينة هي دار الهجرة وقبل فتح مكة كل من اسلم اذا استطاع ان يهاجر كان يهاجر الى ماذا؟ الى المدينة. الا اذا - 00:33:54

يهاجر كان يهاجر الى ماذا؟ الى المدينة. الا اذا - 00:33:54

فطلب النبي صلى الله عليه وسلم ان يمكث في قومه بادعوهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين. طب المسألة ديت لا تزال قائمة ولا انتهت؟ انتهت لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. جهاد - 00:34:14

ولذلك شنح على الشيخ محمد بن عبدالوهاب انه يكفر من لم يهاجر اليه ودي فكر بعض الطوائف يعني الجهادية ونحوها انهم يرون ضرورة الهجرة اليهم. لتكثير العدد وتقوية الدولة وما الى ذلك. وهذا الكلام فيه نظر. فالشيخ ابن عبدالوهاب عندما قالوا بأنه يكفر -

00:34:42

من لم يهاجر اليه قال اذا كنت لا اكفر من سجد عند السيد البدوي فكيف اكفر من لم يهاجر الي سبحانه هذا بهتان عظيم. دين نص
مهم جدا ويعني نقله الالوسي في كتابه الرائع - 00:35:13

جلاء العينين في محاكمة الاحمديين جلاء العينين في محاكمة الاحمديين. والاحمدان شيخ الاسلام ابن تيمية احمد بن عبدالحليم.
والثاني آآ الهيثمي احمد آآ الهيثمي. الهيثمي بالباء والمقصود هنا ان الهجرة الى المدينة وقد انقطعت الهجرة بفتح مكة واستتاب
الامر وعلو - 00:35:33

الاسلامي في ربيع الجزيرة. طب ان ابوا ان يتتحولوا منها او ابوا ان يتربعوا يا رب وان يلحقوا بال المسلمين في المدينة ابوا ذلك.
فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى. المقصود بحكم الله تعالى الذي مفصل في الجملة التالية. لا
يكون لهم في الغنيمة - 00:36:05

شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين في المدينة لو ان قوما ارادوا الجهاد ولكن لم يخرجوا. ايه اللي بيحصل؟ النبي صلى الله عليه وسلم
يضرب لهم من الخمس ان قوم بالمدينة ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا شاركوكم في الاجر. قالوا كيف ذلك يا رسول الله -
00:36:37

قال حبسهم العذر. حبسهم العذر. لكن الذين ابوا ان يلحقوا بالمدينة فلا اجرى لهم ولا نصيب. لا في غنية ولا في في. هذا حكم الله
فانهم ابوا لا عازعين اسلام - 00:37:05

ويبدأ الاسلام الهجرة الى دار الهجرة. والعازعين ان هم ينضبطوا بهذا الامر. يبقى الحاجة الثانية وهي ايه فانهم ابوا فاسألهم الجزية.
فأسألهم الجزية اي اطلب منهم الجزية وهنا مشكلة هنا مشكلة المشكلة في ماذا؟ ان الخطاب هنا واذا لقيت عدوك من المشركين. فهل
الجزية - 00:37:26

تؤخذ من المشركين ام من اهل الكتاب؟ هذه المسألة فيها نزاع كبير جدا فهناك من استدل بهذا الخبر وغيره على ان الجزية
والجزية جزء من المال صغير يؤخذ على كل من لم يدخل في الاسلام. مرة واحدة في السنة. ويترتب على الجزية انه يدخل -
00:37:58

قل في الضمان والامان الاسلامي ويدخل في جملة الحقوق الاسلامية. يعني ايه الكلام ده؟ ان احنا ويمارس حياته بحرية تامة. ولو
مرض او عجز عن دفع الديمة نعمل احنا ايه بقى؟ نسجنه - 00:38:28

نقول طالما مش قادر نعطيه من صدقات المسلمين. وهناك اثر يحتاج الى بحث وهو ان - 00:38:48
عمر رضي الله تعالى عنه وجد شيخا ثانيا من اليهود فلا يقدر على دفع الجزية. فامرهم ان يعطوه من بيت مال المسلمين. فقال
نأخذها منهم وهم قادرون ثم ندعوه لهم عاجزون. يعني احنا هم قادرين نأخذ منهم الجزية. ونتركهم لما يعجزوا لأن ليس هذا -
00:39:13

فيیننصف فامر ان يؤخذ آلهذا الرجل من بيت مال المسلمين فهو لاء القوم لم يقبلوا الاسلام بشروطه وما يليه. نطلب من الجزية. فهل
الجزية تؤخذ من المشركين ولا هي خاصة في اهل الكتاب؟ هذه المسألة على قولين. القول الاول انها تؤخذ من كل الكفار والمشركين
- 00:39:39

كانوا من اهل الكتاب او من غير اهل الكتاب. وهذا مذهب الامام مالك والاذاعي. وغير واحد من اهل العلم واستدلوا بهذا الخبر
وغيره. ومنهم من قال بانها لا تؤخذ الا من اهل الكتاب - 00:40:07

وهذا مذهب الامام الشافعي ولعل القلب يستريح الى مذهب الامام الشافعي لعل القلب يستريح الى مذهب الامام الشافعي. وهذا

ال الحديث عندما رجعت اليه في مصادره. لم تجد له موردة يعني ما فيش هناك مورد. يعني عندما رجعت في صحيح مسلم لم اجد له موردا. ولكن - [00:40:27](#)

لعل هذا الحديث متعلق بقتال الذين يتبينون بالمجوسية فما الضير ان يكون ذلك في حال آآ وفـ عبد القيس. فوفـ ابن القيس هذا اكان قبل فتح مكة كان قبل فتح مكة وامرهم النبي صـى الله عليه وسلم باربع ونهـاهم عن اربع - [00:40:57](#)
ومن جملة ما امرهم بها النبي صـى الله عليه وسلم امرهم ان يؤدوا خمس المغنم. ولم يأمرهم بالحج قال اهل العلم فهـذا دليل على ان الحج لم يفرض عليهم. وانما فرض عليهم اتيـان خمس المغنم - [00:41:26](#)

لـانهم كانوا يقاتلون عبد القيس كانت مواطنـهم في اقصـى شرق بلاد الجزـيرـة العـربـية. وهناك القـبـائلـ التي تـدينـ بالـواـديـ الـايـمانـ لـلفـرسـ اذا ليس هناك مـانـعـ انـ يـكونـ هـذاـ الخطـابـ مـوجـهاـ لـيـهـمـ. وـانـ يـكـونـ المـقـصـودـ بـالـمـشـرـكـيـنـ هـنـاـ مـنـ ؟ـ هـمـ - [00:41:47](#)

دوسـ فـطـالـمـاـ المـسـأـلـةـ كـذـلـكـ فـعـنـدـنـاـ نـصـ وـهـوـ قـوـلـ النـبـيـ صـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـنـوـاـ بـهـمـ سـنـةـ اـهـلـ الكـتـابـ. وـعـنـدـئـلـ يـسـتـقـيمـ اـمـرـ تـامـاـ فـهـيـ تـكـوـنـ الجـزـيـةـ هـنـاـ مـتـصـورـةـ لـانـهـمـ يـقـاتـلـوـنـ مـنـ ؟ـ المـجـوسـ. وـالـمـجـوسـ مـجـوسـانـ. مـجـوسـ مـنـ الفـرسـ وـمـ - [00:42:14](#)
مجـوسـ مـنـ العـربـ وـمـجـوسـ مـنـ الفـرسـ وـمـجـوسـ مـنـ العـربـ. لـوـ فـهـمـنـاـ ذـلـكـ الـفـهـمـ لـاسـتـقـامـ الـمعـنـىـ تـامـاـ وـمـ كـانـ هـنـاـكـ اـشـكـالـ وـلـعـلـ ذـلـكـ اوـلـىـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـىـ وـاعـلـمـ. وـيـؤـيدـ ذـلـكـ قـوـلـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ قـاتـلـوـاـ الـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـلـهـ - [00:42:41](#)

وـلـاـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـلـاـ يـحـرـمـونـ مـاـ حـرـمـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـلـاـ يـدـيـنـوـنـ دـيـنـ الـذـيـنـ اوـتـواـ كـتـابـةـ حـتـىـ يـعـطـوـاـ الجـزـيـةـ عـنـ يـدـ وـهـمـ صـاغـرـوـنـ. تـامـ فـانـهـمـ اـجـابـوـكـ قـبـلـوـاـ الجـزـيـةـ. يـبـقـيـ اـولـ حـاجـةـ الـاسـلـامـ وـمـ يـتـبـعـهـ مـنـ الـهـجـرـةـ الـىـ دـارـ الـهـجـرـةـ - [00:43:04](#)
طـيـبـ رـفـضـوـاـ الـمـسـأـلـةـ دـيـ يـبـقـيـ الـخـيـارـ التـانـيـ الـجـزـيـةـ. طـبـ رـفـضـوـاـ الـجـزـيـةـ الـخـيـارـ التـالـتـ الـلـيـ هـوـ ايـهـ بـقـيـ؟ـ فـانـهـمـ اـجـابـوـكـ فـاقـبـلـ مـنـهـمـ وـكـفـ عـنـهـمـ. فـانـهـمـ اـبـواـ فـاستـعـنـ بـالـلـهـ وـقـاتـلـهـمـ. وـهـذـاـ يـؤـيدـ انـ - [00:43:33](#)

باءـ فيـ قـوـلـ النـبـيـ صـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـغـزوـاـ بـاسـمـ اللـهـ اـنـ الـبـاءـ هـنـاـ لـلـاـيـهـ؟ـ لـلـاسـتـعـانـةـ فـانتـ لـاـبـدـ تـسـتـدـلـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ بـالـنـصـ اـيـضاـ. اـنـ قالـ فـاسـتـعـنـ بـالـلـهـ وـقـاتـلـهـمـ. اـذـاـ دـيـ التـلـاتـ - [00:43:54](#)

خلـالـ التـلـاتـ خـالـالـ الـتـيـ يـعـرـضـهـ ايـ اـمـيـرـ عـلـىـ النـاسـ قـبـلـ اـنـ يـعـنـيـ يـقـاتـلـهـمـ. الـخـلـةـ الـاـولـىـ الـاسـلـامـ وـاـحـکـامـهـ. الـخـلـةـ الـثـانـيـةـ الـجـزـيـةـ لـابـواـ دـيـ وـلـاـ دـيـ يـبـقـيـ مـاـ فـيـشـ قـدـامـنـاـ الاـ مـاـذـاـ؟ـ الاـ قـتـالـ - [00:44:13](#)

هـنـاـكـ بـعـضـ الـاـحـکـامـ الـمـتـعـلـقـةـ بـقـتـالـ الـكـفـارـ. يـاـ الـهـيـ!ـ مـنـهـاـ. قـالـ صـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاـذاـ حـاـصـرـتـ اـهـلـ حـصـنـ. الـحـصـنـ هـوـ كـلـ بـنـاءـ يـمـتـنـعـ منـ فـيـهـ يـمـتـنـعـ يـمـتـنـعـ مـنـ فـيـهـ. يـعـنـيـ مـنـ هـرـبـ يـهـرـبـ الـىـ حـصـنـ قـوـيـ مـتـبـيـنـ وـلـاـ - [00:44:33](#)
اقـرـبـ الـىـ بـنـاءـ هـشـ ضـعـيفـ. فـهـذـاـ حـصـنـ بـنـاءـ قـوـيـ مـتـبـيـنـ. يـمـتـنـعـ مـنـ دـخـلـهـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ اـنـ يـصـلـ يـهـمـ. هـذـاـ هـوـ حـصـنـ وـاـذاـ حـاـصـرـتـ اـهـلـ حـصـنـ اـذـاـ هـنـاـكـ بـنـاءـ يـتـحـصـنـ فـيـهـ النـاسـ فـارـادـوـكـ. اـذـاـ كـلـمـةـ اـرـادـوـكـ دـيـ - [00:45:05](#)

فيـهاـ مـعـنـيـ جـرـتـ هـنـاـكـ مـفـاـوـضـاتـ سـلـمـيـةـ. اـحـنـاـ عـاـوـزـيـنـ نـعـمـ مـفـاـوـضـاتـ عـلـشـانـ نـعـدـ صـفـقـةـ فـانـ هـمـ اـرـادـوـكـ بـقـىـ فـيـ المـفـاـوـضـاتـ اـنـ تـجـعـلـ هـمـ ذـمـةـ اللـهـ وـذـمـةـ نـبـيـهـ اـنـ اـحـنـاـ هـنـسـيـبـ الـحـصـنـ - [00:45:32](#)

وـهـنـسـتـلـمـ بـسـ اـجـعـلـنـاـ فـيـ عـهـدـ اللـهـ وـعـهـدـ النـبـيـ صـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلاـ تـجـعـلـ هـمـ ذـمـةـ اللـهـ وـذـمـةـ نـبـيـهـ. وـلـكـ اـجـعـلـ هـمـ ذـمـتكـ وـذـمـةـ اـصـحـابـكـ لـأـ اـنـزـلـمـ عـلـىـ حـكـمـنـاـ اـنـزـلـمـ عـلـىـ حـكـمـنـاـ ماـ تـنـزـلـوـشـ عـلـىـ حـكـمـ اللـهـ - [00:45:52](#)

انـزـلـوـاـ عـلـىـ حـكـمـنـاـ. لـاـنـ لـاـ تـنـزـلـوـاـ عـلـىـ حـكـمـنـاـ رـبـماـ نـصـيبـ اوـ نـخـطـ اوـ نـخـطـ اـمـاـ حـكـمـ اللـهـ تـعـالـىـ فـوـاجـبـ اـنـ نـلـتـزـمـ بـهـ فـانـكـمـ اـنـ تـغـفـرـوـاـ الـخـفـرـوـنـ بـعـنـيـ اـنـ النـقـضـ وـالـتـرـكـ فـانـ تـغـفـرـوـاـ ايـ تـقـضـوـاـ وـتـرـكـوـاـ ذـمـمـكـ - [00:46:16](#)

وـذـمـةـ اـصـحـابـكـ اـهـونـ. كـلـمـةـ اـهـونـ دـيـ مـشـ مـعـنـاـهـاـ اـنـ اـنـتـمـ اوـ اـغـفـرـتـمـ ذـمـتـكـ هـذـاـ يـجـوزـ. اـنـتـبـهـ هـوـ خـفـرـ الذـمـةـ غـيـرـ جـائـزـ خـفـرـ الذـمـةـ غـيـرـ جـائـزـ لـكـنـ خـفـرـ ذـمـتـكـ اـهـونـ مـنـ خـفـرـ ذـمـةـ مـيـنـ؟ـ مـنـ ذـمـةـ اللـهـ وـذـمـةـ نـبـيـهـ صـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـذـاـ كـلـمـةـ اـهـونـ لـيـسـ - [00:46:46](#)

عـلـىـ اـنـيـ لـوـ غـفـرـتـ ذـمـتـكـ هـذـاـ جـائـزـ. وـلـكـ مـعـنـاـهـاـ اـنـ تـجـتـهـدـ فـيـ الـوـفـاءـ بـذـمـتـكـ. وـمـاـ تـلـزـمـ فـيـهـ وـلـكـ اـنـ اـضـطـرـتـ اـنـ اـضـطـرـتـ مـتـأـواـ اوـ نـاسـيـاـ اـنـ تـنـقـضـ ذـمـتـكـ فـهـذـاـ اـهـونـ - [00:47:15](#)

قلـ منـ اـنـ تـنـقـضـ ذـمـةـ اللـهـ سـبـانـهـ. فـانـكـمـ اـنـ تـغـفـرـوـاـ ذـمـمـكـ وـذـمـةـ اـصـحـابـكـ اـهـونـ مـنـ اـنـ اـغـفـرـوـاـ ذـمـةـ اللـهـ وـذـمـةـ نـبـيـهـ صـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وسلم. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك - 00:47:35

ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم. ولكن انزلهم على حكمك. انزلهم على حكمك ربما تكون متأولا في حكمك فتخطئ. فانزلهم على حكمك مثل في القصة المشهورة بتاعة ما لك ابن نويره وبعض بنى تميم ان خالد قال ادفنوا - 00:47:55

اطفئوا اسراكم. وكان الذين يتولون حراسة الاسرى من العرب وكلمة الادفاء عندهم بمعنى القتل. وكان خالد لا يقصد ذلك المعنى فحصدهم حصدا قتلواهم جميعا وهو بيقول لهم الدنيا برد ولعوا نار ودفاهم الاسرى فيهم دفنا اسركم يعني ايه - 00:48:26

يا اقتلواهم. لأن الانسان عندما يقتل يخرج دمه دافنا. الدم بيطلع ايه؟ وهو دافي. فده في اسراكم يا طلعوا دماءهم. افرحوا قاتلينهم كلهم. فقال هذا قدر الله. يعني انا ما كنتش قصدي ده. يبقى المسألة ديت ده حكمه هو - 00:48:56

هو اخطأ فيه. اخطأ فيه. لكن اذا كان حكم الله فان الانسان يتربث ويتمهل ولذلك قال واذا واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم - 00:49:16

قم ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا وهذا فيه دليل لمن قال من اهل الاصول ان الحق واحد عند الله الحق لا يتعدد - 00:49:36

الحق واحد عند الله لا يتعدد اذا يمكن فيما بين الناس في بعضهم البعض ان يتعدد الحق. ان هي الادلة تتتنوع او الافهام تتتنوع واوم الى ذلك لكن عند الله تعالى الحق ماذ؟ الحق واحد. ولكن من ذا الذي يصيب ذلك الحق - 00:49:58

هذا هو المصطفى والمجتبى. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وان يجعلنا واياكم من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها -